

الباب الاول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تلعب اللغة في جوهرها دورًا مهمًا في حياة عامة الناس. فاللغة لها خاصية رئيسية تتمثل في معرفة المبادئ الأساسية التي تُستخدم كرأس مال رئيسي للقيام بوظيفتها. للغة أيضًا وظائف مختلفة. فاللغة هي الجهد المبذول لمعرفة وفهم نظام أو صوت أو رمز أو ما إلى ذلك. كل لغة لها خصائصها الخاصة التي تنشأ من العادات في التواصل المرتبط بثقافة المنطقة. اللغة عبارة عن نظام منهجي أو رموز ورموز اعتباطية. للرمز معنى تقليدي. وعلى الرغم من اختلاف الكلمات اختلافًا طفيفًا، إلا أن المصدر له العديد من أوجه التشابه في الرؤية والفكرة. (أمين الدين، ٢٠٠١)

وكما ورد في برادوبو (٢٠١٠)، فإن اللغة هي وسيط الأعمال الأدبية، وهي نظام سيميائي أو نظام إشارة، أي نظام إشارات له معنى. ليس للأعمال الأدبية وسيط محايد مثل الألوان في اللوحات والأصوات في الموسيقى. فالألوان في اللوحات قبل استخدامها ليس لها معنى وهي محايدة، في حين أن الكلمات (اللغة) لها معنى بالفعل وهي رموز أقرها المجتمع قبل استخدامها. اللغة هي نظام من العلامات التي تقوم على اتفاقات (أعراف) في المجتمع. يُطلق على نظام العلامات هذا اسم السيميائية (Sahida & Supriadi, 2020)

علم السيميائية هو فرع من فروع العلم الذي يناقش نظرية كيفية فهم الرمز أو الرمز، والمعروف باسم السيميائية. وكلمة سيميائية هي أحد العلوم أو الفروع التي يمكن استخدامها لتفسير الرسائل (الإشارات) في علاقة عملية التواصل. وغالبًا ما تستخدم السيميائية أيضًا في تحليل النصوص غير اللفظية أو اللفظية. (Cahndler, 2006) في فيرا، (٢٠١٤)

يمكن أن تكون الإشارة التي يتم تفسيرها في جوهرها مرتبطة بمعنى يتضمنه معنى القيم الإنسانية. وكلمة النزعة الإنسانية هي مفهوم مطيع جدًا للقيم الإنسانية ويمكن أيضًا تفسير النزعة الإنسانية على أنها فكر فلسفي يعطي الأولوية لقيمة الإنسان ومكانته ويمكن أن يجعلها رابطة أفضل للحياة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن النزعة الإنسانية مهمة جدًا في حياة الإنسان البالغ، أما بالنسبة للأمور المتعلقة بحياة الإنسان من حيث ارتباط الحياة الإنسانية بالخير والشر فيمكن أن نجعلها مثالاً على أن الشيء الجيد يجازى عليه بالعمل الصالح والعكس صحيح. وعلى وجه الخصوص، فإن القيم الدينية الإسلامية مهمة لاستخدامها كمرجع للسلوك في الحياة اليومية. إن غرس القيم الحسنة في الإنسان أمر مهم جدًا، لذلك فإن أهم قيمة أساسية يجب أن يمتلكها الإنسان وهي القيم الدينية.

أما بالنسبة للمسلمين فيقصد بها قيم التربية الدينية الإسلامية، وهي كل الجوانب أو المكونات القائمة على تعاليم الإسلام، والتي تشمل قيم الإيمان والعبادات والأخلاق.

في الأساس، تناقش الأعمال الأدبية البشر وحياتهم. حياة الإنسان مليئة بالعلامات. وبوساطة العلامات البشرية، يمكن أن تكون هناك علاقة تواصل مع الآخرين، وكذلك فهم أفضل للعالم. العلامة هي مظهر ملموس للصورة الصوتية التي غالبًا ما يتم تعريفها على أنها الصورة الصوتية للدلالة. في دراسة الأدب، تعتبر العلامات دراسة أدبية للسيمائية. هناك أعمال أدبية يمكن دراستها من خلال الدراسات السيميائية، مثل الروايات. تلعب الروايات دورًا مهمًا جدًا في رؤية الحياة في المجتمع. وفي الدراسات السيميائية هناك في الدراسات السيميائية: الدال والمدلول والمفسر. (Hulalata, 2019)

وانطلاقاً من العناصر المكونة للرواية، اختار الباحثون في هذه الدراسة القيم الإنسانية وتفسير القيم الدينية في رواية الحب في زمن النفط للكاتبة لنوال السعداوي ليتم البحث فيها. والسبب في اختيار قيم النزعة الإنسانية وتفسير القيم الدينية هو أن الباحث يستطيع أن يفهم معنى القصة الواردة في الرواية، وكذلك القيم الإنسانية التي هي بمثابة موجّهات لحياة الإنسان يمكن أن تحدد ما هو جيد أو سيء في عمل ما، كما يمكن أن تحفز الباحث على التأمل في نفسه حتى تكون أهدافه أفضل.

تحكي هذه الرواية علامة عندما اختفت امرأة كانت تعمل في موقع أثري فجأة دون أن تترك أثراً، ويُزعم أنها ذهبت في إجازة لأسباب غير واضحة تمامًا. القصة التي تعيشها المرأة غير عادية. بحيث تثار العديد من الأسئلة في أذهان الشرطة التي تحقق في القضية: ومن الأسئلة التي تطرح نفسها: هل هذه المرأة تعاني من معضلة أخلاقية؟ أم أن هذه المرأة من النوع المتمرد؟ لا أحد يعرف التسلسل الزمني لكيفية اختفائها تاركَةً زوجها ومنزلها وراءها.

أنهت كل علاقة لها مع رجل تقريبًا من خلال جرة الزيت التي كانت تحملها دائمًا على رأسها. في التسلسل التالي، تستجوب الشرطة زوجها ورئيسها في العمل. عندما تظهر المرأة مرة أخرى، يواجه القارئ أيضًا حادثة هروب الرجال في حياتها. فهي دائمًا ما تغير شركاءها وتعود في النهاية إلى زوجها الأول الذي يتزوج زوجة جديدة بشكل غير متوقع.

استنادًا إلى الوصف أعلاه، فإن محور مشكلة البحث هذه هو التحليل السيميائي في دراسة تشارلز ساندرز بيرس للثالوث (مثلث المعنى). وتتخصص نظرية بيرس السيميائية، المرتبطة بالثالوث نفسه، في دراستها لعملية تفسير الروايات التي هي علامات أو رموز لوجود واقع آخر خارج هذه الروايات. ولذلك سيركز الباحثون أبحاثهم على

تفسير القيم الإنسانية في رواية الحب في زماي النفثي لنوال السعداوي باستخدام المنهج السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس.

ب. تحديد البحث

يركز هذا البحث على الأهداف الاتجاهية. والتي لا تتعلق بمناقشة مسائل غير مدروسة تسهياً على القراء، ولذلك فإن الباحث سيصوغ مشكلات البحث بالعنوان الذي اتخذه الباحث في صياغة مشكلة البحث وهو:

(١) ما هي القيم الإنسانية في رواية ”الحب في زمن النفط“ للكاتبة نوال السعداوي؟

(٢) كيف يتم تفسير القيم الإنسانية الواردة في رواية ”الحب في زمن النفط“ للكاتبة نوال السعداوي؟

ج. أغراض البحث

بعد تحديد المشكلة المراد مناقشتها، بالطبع سيكون من الأسهل تحديد الغرض من البحث، فمن صياغة المشكلة يكون الهدف متجهاً حتماً، فغرض هذا البحث هو الباحث

(١) للتعرف على القيم الإنسانية التي تحتويها رواية الحب في زمن النفط للكاتبة نوال السعداوي.

(٢) لوصف القيم الإنسانية التي تحتويها رواية الحب في زمن النفط. البيانات الواردة في هذا البحث تكون على شكل فقرات أو جمل أو أحاديث تتعلق بالقيم الإنسانية.

د. فوائد البحث

البحث لا يقتصر على الكتابة فحسب، بل يمكن أن يحقق فوائد لكل من الباحث والقراء. كما أن هذا البحث ينقسم إلى فائدتين، الأولى فائدة نظرية والثانية فائدة عملية.

١. الفوائد النظرية:

أ. يأمل الباحثون أن يكون هذا البحث مقياساً للمقارنة أو التطوير المستقبلي فيما يتعلق بالبحوث اللاحقة من خلال تعديل نفس الموضوع أو النظرية.

ب. يأمل الباحثون أيضاً أن يكون هذا البحث رؤية إضافية في مجال السيميائية في عالم التربية والتعليم.

٢. الفوائد العملية:

أ. يأمل الباحثان أن يكون هذا البحث مفيداً لكل من الطلاب والطالبات على حد سواء، وذلك للرجوع إليه في تعلم السيميائية، وخاصة فيما يتعلق بشخصيات تشارلز ساندرز بيرس.

ب. ويأمل الباحثون أيضًا أن يتمكن هذا البحث من وضع النظرية أو المادة الواردة في التعلم السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس موضع التطبيق العملي وتوسيع نطاق الرؤى حول المادة.

ف. الاطار التفكيرى

قبل إنشاء الإطار، سيكون من الجيد مناقشة القليل من النظرية/المادة التي سيتم استخدامها في هذا البحث.

١. تعريف الأدب

حمل كلمة أدب في كتاب KBBI (٢٠٠٨) معنى الأعمال المكتوبة التي إذا ما قورنت بالكتابات الأخرى، فإنها تتسم بخصائص متفوقة مختلفة، مثل الأصالة والفنية والجمال في المضمون والتعبير. كما أن العمل الأدبي هو أيضًا مقال يتضمن قيمًا جيدة مكتوبة بلغة جميلة في القراءة وممتعة في السمع. يوفر الأدب فهمًا عامًا واسعًا للقضايا الإنسانية والاجتماعية والفكرية. باستخدام طريقته الفريدة من نوعها.

يستخدم الأدب أيضًا اللغة كوسيط له. وتحقيقًا لهذه الغاية، يهتم الأدب دائمًا بمجموعة أوسع من التجارب الإنسانية من مجرد التجارب الجمالية. كما يتضمن الأدب دائمًا أفكارًا عن الحياة الاجتماعية والأخلاق وعلم النفس والدين. يمكن التعبير عن جميع أنواع الحياة في الأدب.

في الأساس، يمكننا أن نستنتج أن الأدب هو إبداع إنساني يستخدم وسائط اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وهو إبداع خيالي بطبيعته.

٢. تعريف الرواية

تأتي كلمة رواية من الكلمة الإيطالية *Novella* التي تُعرف على أنها عنصر جديد صغير، وتُعرف على أنها قصة قصيرة في شكل نثري. أبرامز (في Nurgiantoro، ٢٠٠٥) في اللاتينية تأتي كلمة *Novellus* من *Novellus* التي يمكن اشتقاقها إلى كلمة *Noveis* التي تعني الجديد. والسبب في القول بأنها جديدة هو أن كلمة نوفل لم تظهر إلا في وقت لاحق (تاريغان، ١٩٩٥، ١٦٤).

الروايات هي أعمال خيالية تكشف عن خصائص إنسانية عميقة ويتم تقديمها بطريقة خفية. كما أن الروايات ليست مجرد وسيلة للتسلية فحسب، بل هي شكل فني يمكنه دراسة وفحص الحياة المختلفة والقيم (الأخلاق) الحسنة أو السيئة في هذه الحياة وتوجيه القراء حول الشخصية النبيلة. يقول نورجيانتورو (٢٠٠٥:١٥) إن الروايات هي أعمال واقعية تتضمن قيمًا نفسية عميقة، بحيث يمكن للروايات أن تتطور من وقت لآخر.

في الجوهر , يمكن استنتاج أن الرواية في جوهرها هي قصة خيالية يمكن أن تصف أو تصور حياة شخصياتها باستخدام قصة. ولا تقتصر القصص الخيالية على القصص المتخيلة فحسب، بل هي قصص خيالية أنتجها مؤلفون واقعيون أو ظواهر يمكن رؤيتها أو الإحساس بها.

٣. القيمة

القيم والاتجاهات مفهومان مترابطان ويعتبران دائماً جزءاً من شخصية الفرد التي يمكن أن تؤثر على شخصية الجماعة أو شخصية الأمة. ووفقاً لداروسو (١٩٨٩) يرى أن القيمة هي تقدير أو صفة يمكن أن تتم على شيء ما ويتم تحديدها من خلال سلوك الشخص. ووفقاً لديديكنس (٢٠٠٨)، فإن القيمة هي سمة أو صفة مهمة جداً ومفيدة للإنسانية، بل هي شيء يمكن أن يكمل الإنسان وفقاً لطبيعته. وفي الوقت نفسه، يقول بيرتنز (٢٠٠١) أن القيمة هي شيء يمكن أن يكون جذاباً للإنسان، وشيء يمكن أن يكون مرغوباً فيه وشيء يمكن أن يكون محبوباً ومرغوباً فيه. (Kartika, 2013)

٤. الإنسانية

لكلمة الإنسانية في القاموس الإندونيسي الكبير تعريفان، أولهما كلمة الإنسانية التي تعني فهم أن الإنسان هو أهم موضوع للدراسة. أما الثاني فهو تعريفها بأنها مدرسة تهدف إلى إحياء الطبيعة البشرية، وتطمح إلى حرية أفضل للحياة (ديديكنس، ٢٠٠١) تأتي النزعة الإنسانية من الحرف اللاتيني *homo*، الذي يعني الإنسان (A. Mangunhadjana, ١٩٩٧).

إنسانية هي أيضاً معنى أن تكون إنساناً أو تتوافق مع الطبيعة البشرية. الإنسانية تأتي من دراسة العلوم الإنسانية التي تتضمن الشعور بالفنون الليبرالية. الدراسات الإنسانية لا تستخدم التدخل الديني بحيث تكون حرية الإنسان واستقلاله هي المبادئ التوجيهية الأساسية في الحركة الإنساني (مسروري، ٢٠٠٥).

الإنسانية هي التدفق الجيد الذي يتوافق مع الإنسانية. في الفعل الملموس، بطبيعة الحال، الإنسان الملموس هو المعيار أيضاً، بحيث يمكن للأفكار والمشاعر والمواقف أن تحدد جميعاً ما إذا كان الفعل الملموس جيداً أو سيئاً (بودجاوياناتا، ٢٠٠٣). وفي الوقت نفسه، وفقاً لـ ديديكنس (٢٠٠٨)، يهدف التدفق إلى زيادة الإحساس بالإنسانية والتطلع إلى بيئة اجتماعية أفضل من ذي قبل. الإنسانية هي الطبيعة البشرية، فالإنسانية هي الطبيعة البشرية، وبما أن البشر هم بشر، فإن المشاعر في البشر يمكن أن تمنع الفعل اللعين (ديديكنس، ٢٠٠٨). عندما تكون هناك قيمة للإنسانية في حياة الإنسان، ستكون أفضل بكثير، لأن البشر يتصرفون وفقاً لضمير صالح. (Kartika, 2013)

وتأتي كلمة "الإنسانية" أيضاً من الكلمة اللاتينية "humanus" التي أصلها كلمة "homo" التي تعني الإنسان. لذلك فإن سلوك كل إنسان يتحدد من خلال سلوك الشخص نفسه ويمكنه أيضاً فهم البيئة ونفسه. وكما ذكرنا أعلاه، تنظر الإنسانية إلى الإنسان على أنه "إنسان"، أي أنه مخلوقات خلقها الله بظواهر معينة.

٥. السيميائية

بدءاً من مناقشة السيميائية، السيميائية هي دراسة علمية تركز على العلامة. والسيميائية مشتقة من كلمة semeion التي تعني seme أو العلامة، ما يعني أنها يمكن أن تكون أيضاً تفسير العلامات. ولذلك، فالسيميائية هي فرعاً من العلم المتعلقة بدراسة العلامات وكل ما يتعلق بالعلامات، على سبيل المثال، نظام العلامات أو عملية استخدام العلامات. وظيفة السيميائية هي المعلومات أو المعنى الكامن وراء العلامة.

وفقاً لنظرية سيميوطيك بيرس، تقوم على الفلسفة والمنطق، لذا ليس من المستغرب أن يكون بيرس فيلسوفاً أمريكياً فريداً ومتعدد الأبعاد. العلامات، بحسب بيرس، هي التي تمكن من التفكير، والتفاعل مع الآخرين، وإعطاء معنى لما يُظهر في الكون. ومن هنا يتضح أن للإنسان الكثير من التنوع في علامات حياته. حيث تصبح العلامة اللغوية في هذا السياق أمراً بالغ الأهمية. ففي نظرية السيميوطيك هذه، تعتبر العلامة وسيلة تواصل مهمة جداً في الحالة ويمكن استخدامها في جوانب الاتصال أيضاً.

٦. نظرية تشارلز ساندرز بيرس

ما استعرضنا أعلاه، ولد تشارلز ساندرز بيرس في كامريدج، ماساتشوستس، في عام ١٨٣٩. كان والد بيرس أستاذاً للرياضيات في جامعة هارفارد، اي بيجامين. كما تلقى بيرس تعليمه في جامعة هارفارد، وألقى العديد من المحاضرات في جامعة جون هوبسكين وهارفارد. وهو فيلسوف براغماتي قدم مصطلح "السيميائية" في نهاية القرن التاسع عشر في أمريكا، وهو يشير إلى "المذهب الشكلي للعلامات"، وأساس السيميائية هو مفهوم العلامة، ليس فقط نظام التواصل واللغة التي تتكون من العلامات، بل العالم نفسه الذي يرتبط بالعقل البشري يتكون بالكامل من العلامات. (أليكس سوبور، ٢٠٠٩)

السيميائية هي فرع من فروع العلم أو منهج التحليل الذي يدرس العلامات. كما تدرس السيميائية بشكل أساسي كيفية رؤية الإنسان للأشياء لتكوين معنى في هذه الحالة لا يرتبط بالتواصل (أليكس سوبور، ٢٠٠٦).

وفقاً لبيرس فإن العلامات ومعناها ليست مجرد بنية بل هي عملية إدراكية تسمى السيميائية (semiosis)، أما السيميائية فهي عملية معنى وتفسير للعلامات من خلال ثلاث مراحل، الأولى هي استيعاب الجانب التمثيلي

للعلامة، والثانية هي الارتباط التلقائي للعلامة بالتجربة المعرفية للإنسان الذي يفسر الشيء، والثالثة هي تفسير الشيء وفقًا لرغباته (هود، ٢٠١٤). ويشار إلى هذه المرحلة الثالثة باسم المفسر (هويد، ٢٠١٤).

ان بيرس عالم منطق، وبالتالي فالمنطقيا يساوي السيميائية والسيميائية يمكن تطبيقها في جميع أنواع العلامات. اشتهر تشارلز ساندرز بيرس بنظريته الإشارية التي تستخدم نموذجًا ثلاثيًا. وتتضمن هذه العناصر الثلاثة: التمثيل، والكائن، التفسير. (توفيق: ٢٠١٦)

٧. التمثيل

التمثيل هو علامة لها شكل مادي (مارسيل دانيسي ١٩٩٩). ووفقًا لوجهة نظر بيرس، يمكن أن يتحول الشيء إلى تمثيل من خلال خلفيات مختلفة (أرضية). (توفيق: ٢ٰ١٨)

٨. الكائن

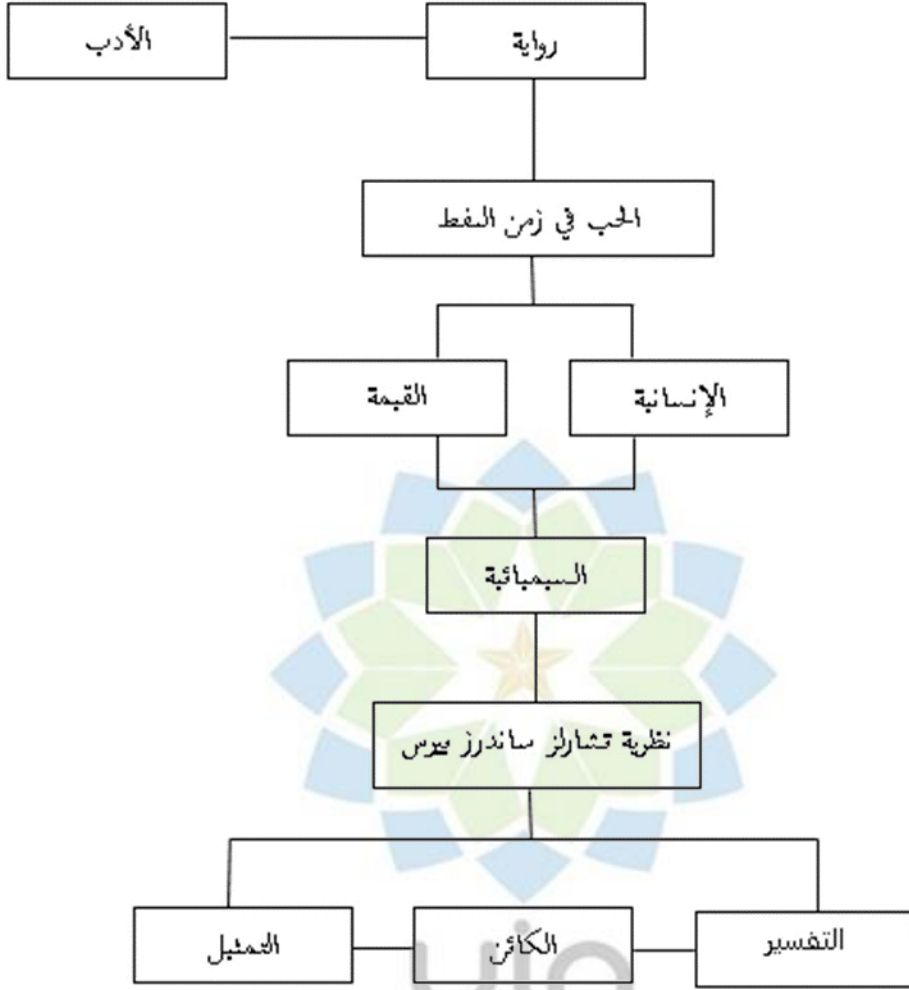
في علامة (التمثيلية)، سيشير دائمًا إلى كائنه (المشار إليه) من خلال ثلاث طرق رئيسية. أولاً، يمكن أن يُعرف عن طريق التشابه، المعروف أيضًا باسم العلامة الأيقونية. ثانيًا، ستشير العلامة إلى المشار إليها عن طريق الإشارة المباشرة أو باستخدام علامة تشير إلى شيء ما (العلامة الدليلية). ثالثًا، ستشير العلامة أيضًا إلى كائنها من خلال اتفاق (توفيق: ٢٠١٨)

٩. التفسير

لمترجم هو علامة جديدة يمكن أن تنتج عن طريق العلاقة بين العلامات الأخرى. وفقًا لبيرس، فإن المترجمين الفوريين هم 'تأثيرات عقلية' أو يمكن القول أنهم أفكار يتم تعميمها من خلال العلاقة بين مصطلحين آخرين. والمراد بهذين المصطلحين هو التمثيل ومرجعه (المفعول به) والتأويل أيضا فئة من الإشارة (مركبة الإشارة) التي تتوسط بين نقطتين في خط مستقيم. فبدون هذه الوساطة لا يوجد معنى، فالنقطتان (O و R) مجرد نقاط متفرقة لا معنى لها.

يمكن وصف المخطط الإطار في هذه الدراسة على النحو التالي:

الصورة الاطار التفكيري ١,١



ي. الدراسة السابقة

في هذا البحث، استخدم التحليل نوعي تم استخدامه بكثرة الباحثين السابقين. ومع ذلك، لا يزال هناك قليل من البحوث التي تناولت تحليل العلامات السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس في رواية الحب في زمن النفط. وفيما يلي بعض الأبحاث التي استخدمت نظرية التحليل النوعي:

أولاً، يتعلق البحث الذي قام به سابرودين في عام ٢٠٢٢، وهو طالب في قسم تعليم اللغة الإندونيسية في كلية التربية والتدريس في جامعة السلطان سيريف قاسم الإسلامية في بيكانبارو، بعنوان "تحليل سيميائي في مجموعة قصائد 'آيات النار' لساباردي جوكو دامونو وتطبيقها في تعليم الأدب في مدرسة ثانوية في ميربابو". يتميز هذا البحث بأنه يستخدم نفس المنهج الذي يركز على دراسة السيميائية بأسلوب البحث النوعي. أما الاختلاف في هذا البحث فهو في كائن الدراسة، حيث يتعلق البحث بعمل "الحب في زمن النفط" لنوال السعداوي بينما

يتناول بحث السيدة سابرودين مجموعة القصائد "آيات النار" لساباردي جوكو دامونو. وتكمن المساهمة في هذا البحث في تحديد الباحث في تحليل نظرية تشارلز ساندرز بيرس .

ثانيًا، يتعلق البحث الذي قام به أحمد صفيان في عام ٢٠١٧، وهو طالب في قسم علوم الاتصال في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة السلطان كاليجا الإسلامية في يوجياكارتا، بعنوان "رسالة الإنسانية في فيلم كسوسو". يتميز هذا البحث بأنه يستخدم نفس المنهج الذي يركز على دراسة السيميائية بأسلوب تشارلز ساندرز بيرس. أما الاختلاف في هذا البحث فهو في كائن الدراسة، حيث يتعلق برسالة الإنسانية في فيلم "كسوسو" بينما يتناول بحث السيدة أحمد صفيان دراسة رواية "الحب في زمن النفط" لنوال السعداوي. وتكمن المساهمة في هذا البحث في تحديد الباحث في تحليل نظرية تشارلز ساندرز بيرس.

ثالثًا: البحث الذي أجرته إسناوي نور عزيزة في عام ٢٠١٦، وهي طالبة بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، وكان بحثها بعنوان "رياقات الحب في زمن النفط لنوال السعداوي"، وهو في هذه الدراسة يتشابه أيضًا في موضوع البحث، حيث إن كلاهما يدرس كتاب "الحب في زمن النفط لنوال السعداوي". إلا أن هناك فروقًا أيضًا في أن البحث الذي أجرته الأخت إسناوي نور عزيزة يستخدم منهج علم الاجتماع الأدبي، بينما البحث الذي أجراه المؤلف يستخدم المنهج السيميائي. بينما تتمثل المساهمة في هذه الدراسة في تحديد الباحثين في تحليل نظرية تشارلز ساندرز بيرس.

كما يتبين من نتائج مراجعة الأدبيات التي أجراها الباحثون، فانها على الأقل يمكن أن تساعد في إعداد البحث، خاصة فيما يتعلق بوصف التحليل والتقنيات والأساليب المستخدمة. في كل دراسة، هناك أيضًا أوجه تشابه واختلاف في كل دراسة. يمكن أن يكون هذا مرجعًا للباحث القادم.